

المخلص

تتجلى أهمية البحث في:

1- أهمية الإرشاد النفسي في مجالات الحياة المختلفة بعده فرعاً مهماً من فروع علم النفس التطبيقي.

2- يقدم البحث مقياساً يمكن الاستفادة منه في تشخيص الضغوط لدى ذوي الأطفال المصابين بالسرطان، ويمكن للمؤسسات الجامعية والمراكز الإرشادية المتخصصة والباحثين الاستفادة منه أيضاً.

3- يقدم البحث الحالي أسلوباً في الإرشاد الأسري يمكن الاستفادة منه في التصدي لأعراض الاضطرابات الناجمة عن الضغوط بأنواعها المختلفة.

4- ندرة الدراسات التي اهتمت بالإرشاد الأسري. إذ يقدم هذا البحث إضافة نوعية وكمية للدراسات السابقة في هذا المجال كونه يُعد بحثاً رائداً في البلد في مجال الإرشاد النفسي الأسري ، إذ لم يجد الباحث بحثاً مماثلاً في مكتباتنا في حدود علمه واطلاعه.

5- الأهمية المستقبلية لتلك البرامج الإرشادية النفسية الأسرية للباحثين والمختصين في الإرشاد وعلاج ذوي المرضى والمصابين بالسرطان.

6- تنبيه المؤسسات الصحية على ضرورة استخدام برامج الإرشاد النفسي مع المرضى وذويهم للحفاظ على صحتهم النفسية.

وبناءً على ذلك هدف البحث الحالي إلى التعرف على الضغوط التي تنتشر بين أفراد عينة البحث من خلال بناء مقياس لهذا الغرض ، وبناء برنامج إرشادي نفسي اسري ومن ثم التعرف على أثره في الغرض الذي استعمل لأجله.

ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج التجريبي، كما استعمل التصميم التجريبي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار القبلي والبعدي. وقد اختيرت عينة البحث بطريقة قصدية من ذوي الأطفال المصابين بالسرطان ممن تنتشر بينهم الضغوط والمسجل أطفالهم في وحدة معالجة الأورام في البصرة ابتداء من 2003 إلى 2007 والمستمرين في المراجعة لغرض تلقي العلاج لأطفالهم ومن محافظات المنطقة الجنوبية.

وخلال مدة بناء وتطبيق المقياس عليهم عام 2008. ممن لديه الرغبة والاستعداد للاشتراك في البرنامج الإرشادي. وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية ولكل منهما (10) فرد من الآباء والأمهات. شملت أدوات البحث، بناء مقياس للضغوط يتمتع بالصدق والثبات والتميز واستعمل اختباراً قبلياً وبعدياً لأفراد عينة البحث جميعاً في المجموعتين، كما اشتملت على بناء برنامج إرشادي اسري بعدد من الجلسات الإرشادية الجماعية، تضمن عدداً من الفنيات الإرشادية الانتقائية وهي: (إعطاء التعليمات، والمناقشة، وتمثيل أنماط التعامل، والتعزيز الايجابي، والتدريب على حل المشكلات، والتنفيس الانفعالي، وإعادة الصياغة، والتدريب على تأكيد الذات)، والمحاضرة). فضلاً عن التدريب البيئي، وقد نُفذ البرنامج لمدة شهر واحد و(24) يوماً. أنجزت خلالها (15) جلسة إرشادية جماعية، بواقع جلستين في الأسبوع. وكانت مدة الجلسات (45) دقيقة، باستثناء الجلسة الأولى كانت مدتها (60) دقيقة. كما حددت أيضاً إجراءات تقييم البرنامج لإظهار مدى فاعليته في تحقيق أهدافه. وتم التعرف على استمرار اثر البرنامج من خلال تطبيق الاختبار المرجحاً على أفراد العينة التجريبية بعد مرور (21) يوماً من انتهاء البرنامج الإرشادي.

أما الوسائل الإحصائية المستعملة في البحث فقد اشتملت على معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة (إفا - كرونباخ) ، والانحراف المعياري والوسط المرجح والوزن المئوي واختبار (مان وتني) واختبار (ولكوكسن) واختبار (مربع كاي) . وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي، تغيرات ايجابية على الذين تنتشر بينهم الضغوط من المشاركين في البرنامج الإرشادي خلال المدة الفاصلة بين الاختبارين القبلي والبعدي وبشكل دال إحصائيا لصالح المشاركين في البرنامج، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج، كما اظهر الاختبار المرجأ استمرار اثر البرنامج الإرشادي على المشاركين فيه. ومن خلال نتائج البحث توصل الباحث لجملة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.